CBD

UNEP

Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/WG-ABS/5/6
12 September 2007

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH/SPANISH

الاتفاقية المتعلقة
بالتنوع البيولوجي

الفريق العامل المخصص المفتوح العضوية
المعني بالحصول وتقاسم المنافع
الاجتماع الخامس
مونتريال، 8-12 أكتوبر/تشرين الأول 2007
البند 4 من جدول الأعمال المؤقت*

تجميع: الخطة الاستراتيجية: التقييم المستقبلي للتقدم المحرز – الحاجة إلى مؤشرات والخيارات المحتملة بشأن الحصول على الموارد الجينية، ولا سيما بالنسبة للتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدام الموارد الجينية

مذكرة من الأمين التنفيذي

1. في الفقرة (7) من المقرر 30/7، طلب مؤتمر الأطراف من "الفريق العامل المعني بالحصول وتقاسم المنافع أن يستكشف الحاجة إلى مؤشرات بشأن الحصول على الموارد الجينية والخيارات المحتملة لهذه المؤشرات، وبوجه خاص بشأن التقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدام الموارد الجينية، وأن يقدم تقريرا عن نتائج ذلك إلى مؤتمر الأطراف في اجتماعه الثامن".

2. وفي الفقرة (1) من المقرر 4/8 "هاء" بشأن الحصول وتقاسم المنافع، طلب مؤتمر الأطراف "من الفريق العامل المعني بالحصول وتقاسم المنافع أن يواصل معالجة هذا الموضوع في اجتماعه الخامس وكذلك الحاجة والخيارات المحتملة في مجال المؤشرات للحصول على الموارد الجينية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدام الموارد الجينية". وفي الفقرة (2) من نفس المقرر، دعا مؤتمر الأطراف "الأطراف، والحكومات، والمنظمات الدولية ذات الصلة، والمجتمعات الأصلية والمحلية وجميع أصحاب المصلحة المعنيين إلى تقديم آرائهم ومعلوماتهم إلى الأمين التنفيذي وفقا للتوصية 5/3 الصادرة عن الاجتماع الثالث للفريق العامل المعني بالحصول وتقاسم المنافع".

3. وفي نفس المقرر، طلب مؤتمر الأطراف إلى الأمين التنفيذي تجميع الآراء والمعلومات المستلمة وجعل هذا التجميع متاحا للاجتماع الخامس للفريق العامل المخصص المفتوح العضوية المعني بالحصول وتقاسم المنافع.

4. في ضوء ما تقدم، أرسل الأمين التنفيذي الإخطار 2006-042 بتاريخ 25 مايو/أيار 2006، إلى الأطراف والحكومات، والإخطار 2006-049 بنفس التاريخ إلى المنظمات الدولية، وممثلي المجتمعات الأصلية والمحلية وجميع أصحاب المصلحة المعنيين. وأرسلت أيضا رسالة للتذكير في 9 مارس/آذار 2007 (الإخطار 2007-030)

5. تحتوي هذه الوثيقة على تجميع للمساهمات المستلمة من الأطراف والمنظمات ذات الصلة.

* UNEP/CBD/WG-ABS/5/1

لتقليل التأثيرات البيئية الناتجة عن عمليات الأمانة، وللمساهمة في مبادرة الأمين العام لتحييد تأثير الأمم المتحدة على انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، طبع عدد محدود من هذه الوثيقة. ويرجى من المندوبين التكرم بإحضار نسخهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية.

فهرس المحتويات

الصفحة

أولا: الردود من الأطراف

الأرجنتين 3

كندا 3

الجمهورية التشيكية 4

سويسرا 5

تايلند 6

ثانيا: الردود من المنظمات ذات الصلة

مؤسسة البحوث والصناعات الدوائية في أمريكا (فارما) 7

أولا: الردود من الأطراف

الأرجنتين

[النص الأصلي: اللغة الأسبانية]

بناء على طلب هذا المكتب، قامت اللجنة الوطنية للموارد الجينية (CONARGEN) التابعة لوزارة الزراعة والماشية ومصايد الأسماك والأغذية، بإعداد تقرير كامل لإرساله إلكترونيا حسب الطلب.

وتجدون أدناه بعض الملاحظات والاقتراحات التمهيدية بالعلاقة إلى التقرير:

الإخطار 042-2006: طلبت معلومات عن الحاجة إلى وضع مؤشرات بشأن الحصول وتقاسم المنافع ووضع خيارات ممكنة بشأن هذه المؤشرات. ويقترح التقرير النظر في مدى ملاءمة إيجاد مؤشرات للحصول على الموارد الجينية بالنظر إلى أن هذه المؤشرات يمكن في النهاية أن ترتبط بشكل ما بالمنافع العائدة إلى البلدان. ومن المقترح كذلك إجراء تحليل لمدى ملاءمة وضع مؤشرات عن التوزيع العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدام الموارد الجينية مع مراعاة فائدة هذه المؤشرات كأداة لتقييم التقدم المحرز في هذا المجال.

كندا

[النص الأصلي: اللغة الإنجليزية]

لما كانت بعض الدول قد وضعت بالفعل إجراءات وطنية للحصول وتقاسم المنافع، بينما تواصل دول أخرى (بما فيها كندا) العمل لتعريف التدابير الوطنية اللازمة، فإن الضرورة تدعو إلى تحديد مؤشرات موجهة إلى العملية ومؤشرات أخرى موجهة نحو تحقيق نتائج فعلية. وتقر كندا بهذين النوعين من المؤشرات ولكنها تلاحظ أن عدد المؤشرات الموضوعة في كل حالة يمكن أن تكون محدودة العدد لتقليل التكلفة التي تتحملها الأطراف في جمع المعلومات الضرورية.

تدرك كندا أهمية هدف عام 2010. وبقدر ما تساعد الإجراءات الوطنية للحصول وتقاسم المنافع في بلوغ هدف عام 2010، فإن إعداد مؤشرات لإبراز التقدم نحو وضع مثل هذه الإجراءات الوطنية يعد خطوة إيجابية. ومن المهم أيضا إعداد مؤشرات تقيس مدى تحقيق النتائج المتوقعة لهذه الإجراءات أو غيرها من الاتفاقات التعاقدية للحصول وتقاسم المنافع.

يمكن للمؤشرات الموجهة إلى العملية أن تقيس مدى التقدم نحو وضع إجراءات لتيسير الحصول على الموارد الجينية على المستوى الوطني وآليات للتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها داخل الولايات القانونية التي تمارس السلطة على الموارد الجينية المعنية. ويمكن النظر في المؤشرات التالية كوسائل لقياس الحصول وتقاسم المنافع بمعلومات يتم قياسها على المستويات الوطنية (مثل كندا)، وذلك للوفاء بالإبلاغ على المستوى الدولي (اتفاقية التنوع البيولوجي):

- عدد الولايات القانونية الوطنية التي بها نقاط اتصال وطنية؛
- عدد الولايات القانونية الوطنية التي تتمتع بسلطة (أو سلطات) مختصة لمنح حق الحصول؛
- عدد الولايات القانونية الوطنية التي لديها، في شكل سياسة أو لائحة محلية، شروط متفق عليها تبادليا وتتمشى مع مبادئ بون التوجيهية لاستعمالها كأساس للمفاوضات بين المستخدمين والمقدمين؛

- متوسط النسبة المئوية لمساحة الأراضي الكلية في بلد ما التي توجد بها إجراءات تسمح للولايات القانونية أو السلطات بمنح الموافقة المسبقة عن علم؛
- متوسط النسبة المئوية للمجتمعات الأصلية داخل بلد ما والتي لديها عملية لطلبات الحصول وتقاسم المنافع.

أما المؤشرات الموجهة نحو تحقيق نتائج فعلية، فيمكن أن تقيس مدى نجاح الإجراءات الموضوعة في تحقيق حالات موثقة للحصول على الموارد من ناحية، وتوليد منافع نقدية أو غير نقدية يمكن تحديدها كميا، من ناحية أخرى.

- عدد طلبات الحصول على الموارد الجينية والمعارف التقليدية المرتبطة بها؛
- عدد اتفاقات الحصول وتقاسم المنافع التي تتضمن أحكاما تتعلق بالمعارف التقليدية؛
- عدد العقود بين المستخدمين والمقدمين التي تحتوي على عناصر لتقاسم المنافع تكون متمشية مع مبادئ بون التوجيهية؛
- عدد الآليات المخصصة الموضوعة داخل الولايات القانونية الوطنية التي توجه المنافع من إجراءات الحصول وتقاسم المنافع نحو مساندة حفظ الموارد الطبيعية واستخدامها المستدام؛
- متوسط النسبة المئوية للمجتمعات الأصلية التي بها نظام فريد *(sui generis)* لحفظ الموارد الجينية.

بمجرد الاتفاق على مجموعة المؤشرات، يمكن أن يبدأ جمع المعلومات لاستعمالها في الإبلاغ وفي رصد التقدم نحو بلوغ الغاية 10 من الإطار المؤقت للغايات والأهداف، وهذا من خلال إجراءات الإبلاغ القائمة حتى تكون هذه العملية فعالة من حيث التكلفة وتتسم بالكفاءة. ويمكن أن تكون آلية غرفة تبادل المعلومات التابعة لاتفاقية التنوع البيولوجي قناة ملائمة لتجميع وتحليل التقارير الواردة من الأطراف.

اجتمع فريق الخبراء التقنيين المخصص المعني بالمؤشرات لتقييم التقدم المحرز نحو هدف التنوع البيولوجي لعام 2010 في مونتريال في أكتوبر/تشرين الأول 2004. وكانت مسألة تحديد المؤشرات للحصول وتقاسم المنافع واحدة من المسائل التي كان مقررا أن يناقشها هذا الاجتماع. وللأسف، لم يقم الفريق بأي عمل ملموس لأن الاجتماع لم يحضره " أي خبير في مسائل الحصول وتقاسم المنافع". وأحال فريق الخبراء التقنيين المخصص مسألة إعداد المؤشرات المتعلقة بالحصول وتقاسم المنافع إلى الفريق العامل المعني بالحصول وتقاسم المنافع التابع لاتفاقية التنوع البيولوجي. وتقترح كندا أن أي عمل آخر بشأن المؤشرات يمكن أن تقوم به منظمة دولية لها خبرة في هذا المجال، مثل التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعية والموارد الطبيعة، أو معهد الدراسات العليا التابع لجامعة الأمم المتحدة، وهي ترحب بأي مناقشة أخرى حول المؤشرات في الاجتماع الخامس للفريق العامل المخصص المفتوح العضوية المعني بالحصول وتقاسم المنافع.

الجمهورية التشيكية

[النص الأصلي: اللغة الإنجليزية]

نود الإفادة بأننا قدمنا تقارير في الإخطارات السابقة من 2004 و 2005 وفي التقرير الوطني الثاني والثالث.

هناك حاجة إلى تقسيم المؤشرات إلى مجموعتين: مؤشرات مرتبطة بالعملية ومؤشرات للتقييم. ومثال ذلك:

- عدد الدول التي تنفذ مبادئ بون التوجيهية
- عدد الدول التي رشحت سلطة/سلطات وطنية مختصة؛
- عدد الدول التي تستعمل اتفاق الشروط المتفق عليها تبادليا؛
- عدد العينات المجمعة من الموارد الجينية في السنة؛

إن **الماشية** قابلة للتسويق الحر باستثناء الحيوانات الفردية التي تستخدم في برنامج مدعوم بشأن الموارد الجينية الوطنية. وهناك بعض القيود التي تنطبق على أساس كل حالة على حدة. وبالتالي، هناك التزام بإحالة أي تصدير للحيوانات المعنية إلى المركز الوطني للتنسيق.

تسجل صادرات مثل هذه الحيوانات ويمكن أن تستخدم كمؤشر.

بالنسبة للموارد الجينية المطلوبة من المجموعات خارج الموقع الطبيعي (بنوك الجينات)، فإن عدد تصاريح الحصول الممنوحة هو المؤشر الوحيد المستخدم حتى الآن.

في سياق التشريع الدولي والوطني ، قمنا بإعداد اتفاق لنقل الموارد ونوصي بتبنيه من جانب جميع مقدمي الموارد الجينية النباتية في البلد؛ وقد تم أيضا تعريف العلاقات بين المقدمين والمستخدمين بشكل واضح، بالنسبة لمبادئ الحصول وتقاسم المنافع.

نوقش النظام القائم للتعاون الوطني والدولي بين مختلف أصحاب المصلحة، بالإضافة إلى التدابير الخاصة بتحسين الحصول، ونقترح وضع إجراءات لزيادة الحصول وتقاسم المنافع.

قمنا بتحديد نقاط ضعف ونقترح الإجراءات التالية:

1. مساندة مشاريع البحوث المرتبطة بالبرنامج الوطني، لتوسيع نطاق الدراسة واستخدام الموارد الجينية والتنوع البيولوجي الزراعي من أجل التنمية المستدامة في الزراعة؛
2. إدارة أكثر فاعلية للموارد المجمعة واستخدامها؛
3. النقل المنظم للمواد والمعلومات القيمة من مشاريع البحوث التي تمولها الحكومة إلى بنوك الجينات (مخرجات البحوث)؛
4. الإسراع في إتمام أنشطة التوليد الضرورية في الموارد الجينية النباتية؛
5. تحسين مراقبة ورصد الحالة الصحية للموارد الجينية النباتية في مجموعات بنوك الجينات ومجموعات المحاصيل؛
6. توسيع أنشطة التقييم وتحديد الخصائص داخل البرنامج الوطني باستعمال تكنولوجيات جديدة (علامات ، وعلامات البروتين، والحفظ)؛
7. توسيع التعاون الدولي ومساندة تبادل الموارد الجينية والمعلومات.

حتى الآن لم يعط أي اهتمام خاص للمسألة تقاسم المنافع الناشئة عن توزيع الموارد الجينية النباتية للمستخدمين أو لمواصلة استخدامها. ويعزى هذا الوضع أساسا إلى النظام السابق لتوزيع الموارد الجينية النباتية عندما قدمت العينات بدون أي طلبات للمعاملة بالمثل، بل فقط لاستخدامها في البحوث والتربية والتعليم، وليس للاستخدام التجاري المباشر. وكان من الأسباب الأخرى غياب اتفاقية دولية أو آلية لرصد تقاسم المنافع و/أو الأرباح من استخدام الموارد الجينية النباتية.

سويسرا

[النص الأصلي: اللغة الإنجليزية]

تؤيد سويسرا وضع مؤشرات تتعلق بالحصول وتقاسم المنافع كأداة مهمة لتقييم التقدم المحرز نحو بلوغ هدف عام 2010 على المستوى العالمي. ويجب إعداد مثل هذه المؤشرات على المستويين الدولي والوطني، ويمكن أن تجمع في شكل مؤشرات ذات علاقة بالعملية ومؤشرات ذات علاقة بالنتائج.

المؤشرات الدولية المحتملة:

- عدد البلدان التي لديها نقاط اتصال وطنية و/أو سلطات وطنية مختصة تعالج القضايا المرتبطة بالحصول وتقاسم المنافع وفقا لاتفاقية التنوع البيولوجي؛
- عدد البلدان التي اتخذت إجراءات حول تنفيذ المادة 15 من اتفاقية التنوع البيولوجي ومبادئ بون التوجيهية؛
- عدد الاتفاقات الناجحة للحصول وتقاسم المنافع بين مقدمي ومستخدمي الموارد الجينية، بما في ذلك الموافقة المسبقة عن علم والشروط المتفق عليها تبادليا؛
- النسبة المئوية لطلبات البراءات الدولية، بما في ذلك إعلان مصدر الموارد الجينية والمعارف التقليدية.

لاحظ أن هذا المؤشر سيتطلب لتنفيذه تعديل القاعدة 4 من معاهدة التعاون في مجال براءات الاختراع الصادرة عن المنظمة العالمية للملكية الفكرية (وايبو) حسبما اقترحته سويسرا. (انظر اقتراحات سويسرا بخصوص إعلان مصدر الموارد الجينية والمعارف التقليدية في طلبات الحصول على البراءات: http://www.ige.ch/E/jurinfo/j105.shtm#6)

- عدد ونوع الموارد الجينية المصحوبة بأي نوع محتمل من اتفاقات نقل المواد أو شهادات المنشأ/المصدر/الأصل القانوني.

المؤشرات الوطنية المحتملة:

- عدد الآليات المنشأة في إطار الولاية الوطنية والتي تساند تنفيذ مبادئ بون التوجيهية؛
- عدد السياسات واللوائح الداخلية ضن الولايات القانونية الوطنية التي تحتوي على عناصر الحصول وتقاسم المنافع؛
- عدد المؤسسات والمنظمات التي تساند تنفيذ مبادئ بون التوجيهية؛
- عدد قطاعات مستخدمي و/أو مقدمي الموارد الجينية المتفقة وأحكام اتفاقية التنوع البيولوجي، بما في ذلك مبادئ بون التوجيهية؛
- عدد قطاعات مستخدمي الموارد الجينية التي لديها آليات لتقاسم المنافع في أنشطتها؛

تايلند

[النص الأصلي: اللغة الإنجليزية]

تايلند هي أيضا واحدة من الأطراف الأخرى التي تطور وتعدل لوائحها وممارساتها الداخلية بشأن الحصول على الموارد الجينية وتقاسم منافعها. ونحن بحاجة إلى مزيد من الوقت لاستكمال التدابير الداخلية من أجل الامتثال للاتفاقية. ومع ذلك، نوافق على لإيجاد مجموعة أساسية من المؤشرات للحصول وتقاسم المنافع. ويجب إعطاء الأولوية للاختبار الفوري للمؤشرات التي تركز على العملية اللازمة لتحقيق هدف عام 2010. وسوف يساعد ذلك معظم الأطراف على تقييم التقدم المحرز وليس النتيجة المحققة.

- عدد المبادئ الإرشادية أو اللوائح الداخلية/المحلية/الوطنية/الإقليمية المحسنة والمعززة و/أو التي أنشأت مؤخرا لتيسير الحصول على الموارد الجينية؛
- عدد الشروط المتفق عليها تبادليا لضمان التقاسم العادل والمنصف للمنافع بين بلدان المقدمين والمستخدمين؛
- انخفاض عدد حالات القرصنة البيولوجية من جانب المستخدمين المحليين والأجانب في كل بلد طرف في السنة؛

- عدد مشاريع البحوث في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي، عدد المؤسسات المسموح لها بالعمل في المجالات التي تندرج تحت مسؤولية وزارة الحدائق الطبيعية وحفظ الحياة البرية؛
- عدد الباحثين التايلنديين العاملين في برنامج البحوث؛
- عدد المطبوعات التي أعدها تايلنديين؛
- عدد براءات الاختراع بصدد الموارد الطبيعية، التي يشترك فيها تايلنديون بصفة جزئية أو كلية؛
- عدد المسؤولين الذين قاموا بأنشطة نقل التكنولوجيا استنادا إلى معارف الموارد البيولوجية وعدد المسؤولين الذين تلقوا التعليم في مؤسسات تايلندية ودولية؛
- عدد مشاريع البحوث الدولية التي نفذت في مجالات استخدام الموارد البيولوجية؛
- مقدار المساعدة بالموارد المالية من الوكالات الدولية لدعم مشاريع التنفيذ المتعلقة بالتنوع البيولوجي؛
- عدد المجتمعات المحلية التي حصلت على مساندة مالية في مجال التشجيع على استخدام الموارد البيولوجية.

ونوافق أيضا مع المؤشرات الأخرى المقترحة والقائمة على العمليات في البند 9 من الوثيقة UNEP/CBD/WG-ABS/3/6.

ثانيا: الردود من المنظمات ذات الصلة

مؤسسة البحوث والصناعات الدوائية في أمريكا (فارما)

[النص الأصلي: اللغة الإنجليزية]

إن أعضاء مؤسسة البحوث والصناعات الدوائية في أمريكا (فارما) يقدرون فرصة المشاركة في المناقشات المتعلقة بتنفيذ الخطة الاستراتيجية وجهود الأطراف لتنفيذ أهداف الاتفاقية الثلاثة على نحو يتسم بالفاعلية والاتساق.

وكما أشير إليه في المقرر 4/8 "هاء"، الفقرة (1)، فقد دعي جميع أصحاب المصلحة إلى "تقديم آرائهم ومعلوماتهم إلى الأمين التنفيذي وفقا للتوصية 5/3 الصادرة عن الاجتماع الثالث للفريق العامل المعني بالحصول وتقاسم المنافع". واستجابة لهذا الطلب، نقدم رفق هذا، وثيقتين تشيران إلى خبرات معهد التنوع البيولوجي الوطني في كوستاريكا (INBio) وفقا لاتفاقات تعاونية بين المعهد وعدد من المستخدمين من الأوساط الأكاديمية وأوساط الصناعة. ونحن نعتقد أن هاتين الوثيقتين تلقيان الضوء على التقدم الذي يمكن أن يتحقق لبلوغ كل الأهداف الثلاثة للاتفاقية من خلال استعمال العقود التي تتضمن شروطا متفق عليها تبادليا بين المقدم والمستخدم.

والجدير بالذكر أن الاتفاقات بين المعهد ومختلف المستخدمين لم ينتج عنها حتى الآن أي منتج تجاري (وبالتالي، لا توجد عائدات). ومع ذلك، فإن الوثيقتين المرفقتين تبرزان أن الاتفاقات تضمنت تقاسما مجديا للمنافع في شكل رسوم التراخيص، وميزانيات البحوث ونقل التكنولوجيا. وهذه الاتفاقات، المهمة لغايات الحفظ والاستخدام المستدام في الاتفاقية، قد قدمت أيضا مسبقا مدفوعات نحو الحفظ.

ولذلك، تعتقد فرما أن هاتين الوثيقتين تقدمات دليلا قويا على مؤشر موجه نحو تحقيق نتائج فعلية من التنفيذ الناجح ليس فقط للحصول وتقاسم المنافع، بل أيضا للحفظ والاستخدام المستدام، حسبما ترمي إليه الاتفاقية.

ويحدونا الأمل أن الأطراف في الاتفاقية ستجد فائدة في هذه المطبوعات، التي تدل على نجاح الآليات التعاقدية، وذلك في مداولاتها حول الآليات الأكثر فاعلية لتحقيق أهداف الاتفاقية الثلاثة بمساندة متبادلة.

مراجع المطبوعات المشار إليها في هذه الرسالة هي ما يلي:

1) Ana Sittenfeld, Jorge Cabrera, Marielos Mora; Bioprospecting of Biotechnological Resources in Island Countries: Lessons from the Costa Rican Experience (2003), in Insula Internacional Journal of Island Affairs, Year 12. No. 1. 21/26 at http://www.insula.org

2) Eric Mathur, Charles Constanza, Leif Christoffersen, Carolyn Erickson, Monica Sullivan, Michelle Bene, Jay M. Short; An Overview of Bioprospecting and the Diversa Model (2004), in IP Strategy Today, No. 11-2004 at http://www.biodevelopments.org/ip/ipst11.pdf

3) Carlos Malpica Lizarzaburu; Implementing the Principles of the United Nations Convention on Biological Diversity: The Experience of Kina Biotech Peru (2004), in IP Strategy Today, No. 11-2004 at http://www.biodevelopments.org/ip/ipst11.pdf

4) Jorge Cabrera Medaglia; Bioprospecting Partnerships in Practice: A Decade of Experiences at INBio in Costa Rica (2004), in IP Strategy Today, No. 11-2004 at http://www.biodevelopments.org/ip/ipst11.pdf

- - - -